

## تفسير ابن كثير

ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوْأَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ

( ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوءى أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون ) ، كما

قال تعالى : ( ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم في طغيانهم

يعمهمون ) [ الأنعام : 110 ] ، وقوله : ( فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ) [ الصف : 5 ] ،

وقال : ( فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم ) [ المائدة : 49 ] . وعلى

هذا تكون السوأي منصوبة مفعولا ل " أساءوا " . وقيل : بل المعنى في ذلك : ( ثم كان

عاقبة الذين أساءوا السوءى ) أي : كانت السوأي عاقبتهم ; لأنهم كذبوا بآيات الله

وكانوا بها يستهزئون . فعلى هذا تكون السوأي منصوبة خبر كان . هذا توجيه ابن جرير ،

ونقله عن ابن عباس وقتادة . ورواه ابن أبي حاتم عنهما وعن الضحاك بن مزاحم ، وهو

الظاهر ، والله أعلم ، ( وكانوا بها يستهزئون ) .